الروابط التاريخية بين مصر وسورية

ان اول خطوة خطاها الفينيقيون بتجارتهم ومعارفهم كانت الى جارتهم مصر المجوبة . كذلك كانت سورية ممرحاً لفراعنة مصر وملوكها ولاسيما الرعاة (الهكسوس) الساميون وغيرهم فنزلوا وبوعها على الرحب والسعة للاصطياف والارتباع وللاستشفاء والتنزه وللصيد والتجارة وحمل خشب الارز وغيره لبناء السفن ولنقل الاثمار والثلوج والعسل والالبان وما شابه وبالتالي جاءوا هذه الربوع لنشر العبادات وتكريم الآلهة كما فعل سكان هذه البلاد فتمازج الشعبان منذ القديم وكانا كالشقيقين في الحقوق والولاء والاخلاص

شاعت عبادة المصريين في الشام فقيل ان السوريين نحتوا اصنام المصريين لاكرامهم لان سلطة ملوكهم بقيت في سورية رداحاً طويلاً ولاسيما في عهد الاسر المالكة الثلاث الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين فامتزج الشعبان امتزاج الماء بالراح في الاخلاق والعبادات والعادات . فوحد اهل جبيل الاله اوزيريس كلهم أدونيس (تموز) وعبدوهما معاً ولقد ظهرت في الايام الماضي آثار التقادم النفيسة التي حملها المصريون الى آلهة جبيل ومعظمها في متحف بيروت ومتحف اللوفر الفرنسي

وكشفت في غربي حمص كتابة يونانية تدل على تعبد السوريين للاله اوزيريس ايضاً ووجدت تماثيل كثيرة لهُ احدها من الشبه (البرونز) رأيتهُ اخيراً مستخرجاً من ارض حوران

قال اوسابيوس المؤرخ : لاخفاء ان الفينيقيين والمصريين كانوا اول من ألهوا الشمس والقمر والنجوم واول من صرحوا بافضليتها وتعلق الحياة والموت بها فادخلوا بين الناس اساطير الآلهة ونشروها في كل محل

فلهذا اشبهت ديانة الفينيقيين في كثير من شؤونها ديانة مصر وآشور . فآلهة الفينيقيين هي آلهة ممالك النيل والفرات وهي التي اقتبسها منهم اليونان والرومان وحولوها حسب عاداتهم فتطورت الاديان وتمازجت بتطور الامم وتمازجها

ومما عرفهُ الاثريون اخيراً في اسفارهم وابحاثهم ان كثيراً من العبارات المصرية سامية الاصل حملها معهم الساميون الذين هجروا بلادهم شاخصين الى القطر المصري فقال بروغش الاثري الكبير : ان اقدم آلهة المصريين هو (فتاح) سامي الاصل

كذلك سمّى المصريون كثيراً من شعوب الشرق بلغاتهم مثل (الروتنو) سكان سورية وهي كلمة سامية تحريف (اللودنو) وهم اولاد لود بن سام اخ آرام وكان اكبرهُ فاندغم به . واطلقوا على الساميين اسم (عمو) او (آمو) وهي سامية بمعنى انشب والعامّة وسموا اهل البادية (شاسو) اي (البدو) او (العرب) وهم المعروفون باسم الرعاة حكام مصر الذين دعاهم اليونان (هكسوس) وهي من لفظتين هيروغليفيتين (هيك) اي ملك و(شاسو) البدو بمعنى ملك البدو

واطلقوا على الفينيقيين جيرانهم واصدقائهم اسم (خار) او (خال) وسموا بلاد العرب (الارض المقدسة) او (ارض الآلهة)

وسمّوا بلادهم اولاً بلغتهم (خيمي) ثم عمموا الاسم السامي (مصر) ونرى في هليوبوليس اي مدينة الشمس وهي المطرية او عين شمس حضارة سامية لا تزال آثارها ماثلة الى عهدنا ونرى في هندسة ابي الهول المجنّح اسلوب هندسة البالقة

ومنذ اربعين سنة اكتشفت كتابات تل العمارنة في جهات الفيوم المصرية وهي رسائل ومفاوضات دارت بين امراء سواحل الشام وفراعنة مصر في القرن الخامس عشر قبل المسيح باللغة الفينيقية والقلم الاشوري الشائع اذ ذاك بينهم . فذكروا فيها شؤون بلادهم وما كانت عليه الحضارة الفينيقية من وصف قصور وحصون ومدن واساطيل وحرب وسلم وعهود ولاء ونحو ذلك . ووجدت فيها اسماء مدن سورية كثيرة مثل عكا وصوري (صور)و(صيدونا)صيدا وبيروتا (بيروت) وجبلة (جبيل) وارواد (ارواد) ودمسقا (دمشق) وقطنا قربها وفيها منح فرعون مصر حاكم جبيل (ريب ادّي) الولاية عليها وتسمى بلغتهم (خزانو)

وعرفت معاهدات اخرى سياسية وتجارية وعلمية بين القطرين الشقيقين في ازمنة مختلفة تحتاج في تفصيلها الى مجلدات

ومن غريب ذلك ما في العلاقات اللغوية من الادلة البينة. فان كثيراً من الالفاظ السامية والمصرية تتشابه تشابهاً بيّناً فصّلهُ صديقي العلاّمة المغفور لهُ احمد باشا كمال المصري في معجمهِ المطوّل منها الفاظ البيت والباب والبركة والبئر والكاهن والراس حتى اسم نهر النيل . ومن ذلك البرّ والقمح والحنث (الحنطة) والزت (الزيت) وحرّمان (الرمّان) والجناح للطائر والمرّ للآلة التي يحتفر بها التراب والأزر بمعنى القوة والسادورة بمعنى المواشية والأشر بمعنى البَطَر واليمّ بمعنى البحر الخ

واغرب من كلّ هذا ان بعض الالفاظ العامية بيننا اليوم هي الفاظ مصرية فصيحة مثل (بقّ) الشيء اذا عجّه وبصقهُ و(عدّى) الى المكان اذا جاز ودخل و(العيش) بمعنى الخبز. و(هيّت) به اي صاح وعامتنا تقول (هيّت) عليه وتبدلها فتقول (عيّط) بمعنى زجر وصاح. وقد وُجدت في مصر ادوية طبية منسوبة الى بعض مدن سورية منها ما كان يتخذ لالتهاب العين وهو (برشان مربلوس) اي مدينة جبيل. وكان يُسحق بدقة في الماء ويوضع ضمادة على ظاهر العين للشفاء كما ذكرت الآثار البردية في الادوية الطبية ونقل ذلك الدكتور الاثري حسن كمال في كتابه الطب المصري القديم (صفحة ١٦٨)

ولم يكن المصريون يعرفون الخيل قبل ان يدخل بلادهم ملوك الرعاة وقبل ان يغزو فراعنتهم هذه الديار فحملوا منها الخيل وصوروها وعرفت بلغتهم باسم (سوس) واصل منها كلمة (السايس) عندنا لخادم الخيل وقيّمها

ونصل اقدم علاقة اثرية بين القطرين ما كشفهُ فلاح قرب نهر ابرهيم في لبنان منذ خمس عشرة سنة وهو فأس من الشبّه (البرونز) عليها كتابة هيروغليفية تذكر اسم (تُتمُس) ملك مصر من السلالتين الثالثة او الرابعة تدل على ان المصريين كانوا يقطعون اشجار الارز لسفنهم وهياكلهم وذلك منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. وكذلك ما ظهر من اقلاذ العاج التي حملها الملوك الى مصر في صيدهم الفيل في داخل ارباض الشام

واقدم ما عرفناهُ من دخول الفاتحين المصريين الى هذه الديار غزوة توطمس الاول من الاسرة السابعة عشرة المالكة في مصر فانهُ جاء الشام سنة ١٦٥٠ ق.م ودخل وادي العاصي والليطاني من سورية الجوفة وحارب (الروتنو) سكان البلاد الذين مرت الاشارة الى تسميتهم وذلك في شمالي سورية

وسنة ١٦٢٥ ق.م غزاهم توطمس الثالث ولعصيانهم عليه خرّب مدنهم ونكّل بهم شأن الفاتحين للبلاد التي شقت عصا الطاعة. وسنة ١٣٥٠ ق.م كان سيتي الاول من الاسرة التاسعة عشرة قد غزا الفينيقيين لعصيانهم ايضاً وتوغل في البلاد الداخلية ودوّخها ونقل خشب الارز من لبنان لاسطولهِ الضخم. وتبعهُ خلفهُ رعمسيس الثاني المسمى (سيزوستريس) فحارب الحثيين خلفاء الروتنو (الروتنيين) حرباً سجالاً ولاسيما على شاطىء بحيرة قدس (قطّينة قرب حمص) وكاد يهلك ولكنهُ تملّص بحيلة من اظافر الموت. فعاهد ملك الحثيين وتزوّج بابنتهِ فجدّد العلاقات بين المملكتين. وكان شاعر هذا الملك هو (بنتاؤور) المصري فنظم قصيدة في وصف هذه المعركة

الهائلة ذكرتها كتب الآثار منعني عن نشرها ضيق المقام

ولقد توغل سيزوستريس في بلاد الشام حتى كيليكية وسهول انفرت وترك آثاره في درج نهر الكلب بمثلة رسمهُ في توبهِ الملكي امام معبودهِ (رع) ساجداً لهُ. وهناك كتابة هيروغليفية تصف فتوحاته وغزواته الكثيرة

وكان خلفاء الاسكندر المكدوني الذين عُرِفت دولتهم بدولة البطالسة في مصر والسلوقية في سورية قد اتخذوا هذه البقعة (اي وادي الليطاني والعاصي والزبداني او سورية المجوفة) مباءة لهم وساحة حراك في القرون الثلاثة قبل الميلاد فكانوا يسيرون في هذه السهول الفيحاء بالسفن لانها كانت بحيرات واتخذ بعض ملوكهم هذه البقاع مهراً في الزواج وذكرت فيها مدينتان قديمتان (كرا) و (بروشوم) وارجح ان (كرا) هي كرك نوح او كرخ نوح واللفظة سريانية بمعنى الحصن وهي في جوارنا (اي جوار زحلة) وأما كلة (بروشوم) فيونانية بمعنى الستر والحصن ولعلها كانت قلعة عنجر او خلكيس القديمة [1]. او ان (بوارش) فوق المريجات في سفح جبل سكنيسة الآن هي تحريف بروشوم والله اعلم

وكان الملوك والاعيان يهدون الى الهياكل في القطرين تماثيل وانصاباً وآنية عبادة ويبنون الهياكل وينحتون الآلهة كما ذكر المؤرخون وكما تشهد الآثار الباقية في تهاديم. ففي بعلبك هياكل مصرية واصنام افريقية وكذلك في غيرها. وفي مدائن صالح بوادي موسى بناء فخم يسمى (خزنة فرعون) وهو من انفس آثارها. وفي هياكلنا القديمة واطلالنا كثير من الحجارة الاسوانية وغيرها التي نقلت من مقاطع مصر ولا تزال ماثلة بضخامتها وضخامتها تفاوي انياب الدهر. وكانت بين الحبشة واليمن علاقات قديمة امتدت الى سورية ومنها لفظة (البن) للشراب المعروف من مقتبسات اللغتين

وكفى بآثار الدير البحري دليلاً على مصاهرة ملوك القطرين الشقيقين ولاسيما لبنان. وبآثار الكرنك التي تبين العلاقات والمعاهدات شاهداً على هذا القول

فبهذه الامتزاجات والمعاهدات والعبادات على اختلافها كانت العلائق بين القطرين وثيقة العرى فاقتبس كل منهما عن الآخر ما اقتبس

ومن تلك الادلة ادخال المصريين لعبادة الكنعانيين (البعل) الذي شبهوهُ بالشمس وعبدوا زوجته (استارتا) اي عشتروت المشبهة للقمر. واتخذوا من آسية

(١) راجع مقالة مطولة في عنجر وحصنها نشرتها في مجلة المقتطف مجلد ٦٥ ص٥٨ وص ١٩٤

آلهة اخرى . وهكذا جرى لسكان الشام وفلسطين فان الاسرائيليين اقتبسوا من المصريين عبادة العجل (ايبس المصري)

وثبت للباحثين المحققين ان كثيراً من آثار الفينيقيين مقتبس عن الهندسة المصرية ايام حكم الفراعنة للامتين حتى عهد اليونان . ومن ذلك اساليب بناء المعابد والمدافن ونحت التماثيل والنواويس وعمل الاسلحة والحلى والادوات واتخاذ الازياء فضلاً عما اقتبسوه من الاخلاق والعادات . وفي آثار البردي المصري وكتابات الشام الحجرية ما يدل على تبادل الامتين الحضارة الموحَّدة . وفي تواريخ القطرين وكتب التراجم لمشاهيرهم ما يدل على العناية بالتحقيق وصدق الولاء مما طبع او بقي محفوظاً وهو كثير في خفايا الخزائن

فكانت هذه العلاقات ولا تزال تتجدد رغم ما يفاجئها من التقاطع والتدابر كلما سنحت الفرص الى ان عادت الى مجاريها في العصر الماضي فصار كل من القطرين مطمح آمال الشعبين ينال الواحد في الآخر ما ينالهُ اخوهُ من التكريم والاجلال فكان الوطنان واحداً والنازل من احدهما في الآخر ليس بغريب بل هو ابن البيت ومظهر التكريم

***

ومن الادلة الثابتة على الروابط بين القطرين ما في تحليل الاعلام الشامية التي اصلها مصريٌّ . وها انا اورد الآن بعضها مثالاً لغيره مما في هذه الاسماء من آثار الاساطير (المثولوجية)

الليطاني: وهو النهر الذي يتخلل البقاع (سورية المجوفة) ليس الاَّ اسماً مصريًّا محرف اللوداني بالابدال . فقالوا نهر الروتاني (الروتانو) ثم انتقل الى هذه الصيغة

القرعون : اسم قرية في البقاع الغربي لعلها من (قب) بمعنى مركز و (رع) نور و (آون) الشمس فيكون معناها (مقر نور الشمس) . عرعان : قرية خربة قربها لعلها من (عين) و (رع) و (آون) اي عين نور الشمس . ولا عجب فان عبادة الشمس في هذا السهل عمت جميع المشارف وكثرت هياكلها وآثارها في كل قرية وبقعة

جبّ جنين — من (جب) بمعنى بئر و (جينون) الاهة مصرية من بنيها المريخ اله الحرب

مارع — قرب مشغره في غربي البقاع ويقال لها (باب مارع) وهي مسماة بالمعبودين

الهائلة ذكرتها كتب الآثار مغنٍ عن نشرها ضيق المقام

ولقد توغل سيزوستريس في بلاد الشام حتى كيليكية وسهول الفرات وترك آثاره في درج نهر الكلب مثلة رسمهُ في ثوبهِ الملكي أمام معبود (رع) ساجداً لهُ. وهناك كتابة هيروغليفية تصف فتوحاته وغزواته الكثيرة

وكان خلفاء الاسكندر المكدوني الذين عُرفت دولتهم بدولة البطالسة في مصر والسلوقية في سورية قد اتخذوا هذه البقعة (اي وادي الليطاني والعاصي والزبداني او سورية المجوفة) مباءة لهم وساحة عراك في القرون الثلاثة قبل الميلاد فكانوا يسيرون في هذه السهول الفيحاء بالسفن لانها كانت بحيرات واتخذ بعض ملوكهم هذه البقاع مهراً في الزواج وذكرت فيها مدينتان قديمتان (كرا) و (بروشوم) وارجح ان (كرا) هي كرك نوح او كرخ نوح واللفظة سريانية بمعنى الحصن وهي في جوارنا (اي جوار زحلة) واما كلمة (بروشوم) فيونانية بمعنى الستر والحصن ولعلها كانت قلعة عنجر او خلكيس القديمة (١). او ان (بوارش) فوق المريجات في سفح جبل الكنيسة هي تحريف بروشوم والله اعلم

وكان الملوك والاعيان يهدون الى الهياكل في القطرين تماثيل واصناماً وآنية عبادة ويبنون الهياكل وينحتون الآلهة كما ذكر المؤرخون وكما تشهد الآثار الباقية في تهاديم. ففي بعلبك هياكل مصرية واصنام افريقية وكذلك في غيرها. وفي مدائن صالح بوادي موسى بناء فخم يسمى (خزنة فرعون) وهو من انفس آثارها. وفي هيكلها القديمة واطلالها كثير من الحجارة الاسوانية وغيرها التي نقلت من مقاطع مصر ولا تزال ماثلة بفخامتها وضخامتها تقاوي انياب الدهر. وكانت بين الحبشة واليمن علاقات قديمة امتدت الى سورية ومنها لفظة (البن) للشراب المعروف من مقتبسات اللغتين

وكفى بآثار الفن البحري دليلاً على مصاهرة ملوك القطرين الشقيقين ولاسيما لبنان. وبآثار الكرنك التي تبين العلاقات والمعاهدات شاهداً على هذا القول

فبهذه الامتزاجات والمعاهدات والعبادات على اختلافها كانت العلائق بين القطرين وثيقة العرى فاقتبس كل منهما عن الآخر ما اقتبس

ومن تلك الأدلة ادخال المصريين لعبادة الكنعانيين (البعل) الذي شبهوهُ بالشمس وعبدوا زوجته (استارتا) اي عشتروت المشبهة للقمر. واتخذوا من آنية

(١) راجع مقالة مطولة في عنجر وحصنها نشرتها في مجلة المقتطف مجلد ٦٥ ص٥٨ وص

آلهة اخرى . وهكذا جرى لسكان الشام وفلسطين فان الاسرائيليين اقتبسوا من المصريين عبادة العجل (ايبس المصري)

وثبت للباحثين المحققين ان كثيراً من آثار الفينيقيين مقتبس عن الهندسة المصرية ايام حكم الفراعنة للامتين حتى عهد اليونان . ومن ذلك اساليب بناء المعابد والمدافن ونحت التماثيل والنواويس وعمل الاسلحة والحلى والادوات واتخاذ الازياء فضلاً عما اقتبسوه من الاخلاق والعادات . وفي آثار البردي المصري وكتابات الشام الحجرية ما يدل على تبادل الامتين الحضارة الموحَّدة . وفي تواريخ القطرين وكتب التراجم لمشاهيرهم ما يدل على العناية بالتحقيق وصدق الولاء مما طبع او بقي محفوظاً وهو كثير في خفايا الخزائن

فكانت هذه العلاقات ولا تزال تتجدد رغم ما يفاجئها من التقاطع والتدابر كلما سنحت الفرص الى ان عادت الى مجاريها في العصر الماضي فصار كل من القطرين مطمح آمال الشعبين ينال الواحد في الآخر ما ينالهُ اخوهُ من التكريم والاجلال فكأن الوطنان واحداً والنازل من احدهما في الآخر ليس بغريب بل هو ابن البيت ومظهر التكريم

***

ومن الادلة الثابتة على الروابط بين القطرين ما في تحليل الاعلام الشامية التي اصلها مصريٌّ . وها انا اورد الآن بعضها مثالاً لنيرم لما في هذه الاسماء من آثار الاساطير (المثولوجية)

الليطاني: وهو النهر الذي يتخلل البقاع (سورية المجوفة) ليس الاسم مصريًّا تحريف اللوداني بالابدال . فقالوا نهر الروتاني (الروتانو) ثم انتقل الى هذه الصيغة

القرعون : اسم قرية في البقاع الغربي لعلها من (قبّ) بمعنى مركز و (رع) نور و (آون) الشمس فيكون معناها (مقر نور الشمس) . عرعان : قرية خربة قربها لعلها من (عين) و (رع) و (آون) اي عين نور الشمس . ولا عجب فان عبادة الشمس في هذا السهل عمت جميع المشارف وكثرت هياكلها وآثارها في كل قرية وبقعة

جبّ جنين — من (جب) بمعنى بئر و (جينون) الاهة مصرية من بنيها المريخ اله الحرب

ماروع — قرب مشغره في غربي البقاع ويقال لها (باب ماروع) وهي مسماة بالمعبودين

المصريين (ما) وشقيقها (رع) . فحاربة العدل والحق . ورع من اسماء الشمس . او انها تحريف (امون رع) وهي الشمس عند غروبها وقرية منها قرية (قب الياس) و (بر الياس) [1] من اسماء الشمس وكذلك بقاع عزيز وعزيز اله سامي

يبوس — ومنها في البقاع الشمالي وبلاد بعلبك (يَبُوس) ولعلها تحريف (ايبيس) اي العجل الذي عبده المصريون

طَلْيا — اسم قرية قرب رياق (موقف القطار الحديدي بين دمشق وحلب وبيروت) وفي مصر (طَلْيا) من اعمال المنوفية واليها ينسب عبد الرحمن بن سلام ابن اسمعيل الصعيدي الطلياوي ثم القاهري.

بِسْتي — قرب الفرزل ولعلها من (باست) المصرية وهي ارطاميس وإلهة النار كانوا يصورونها براس عجل وراس اسد معاً ومنها (تل بست) في القطر المصري

رِعِشْت — لعلها مؤنث (رع) اله الشمس ويقولون فيها (رعْتي)

النبي شيت — ليست كلمة (شيت) هذه الا تحريف (سخيت) الاله المصري وهو يرسم بجسم امرأة وراس لبوءة عليها قرص شمس . ويقال في هذه اللفظة (شتّ) و(شتّخ) . ولعلّ منها اسم (شَمَشَت) في بعلبك وقد ترجمت بالعبرية فسميت بها قرية (المبوة) ولا اخالها مشهورة بسدها كما ظن صديقي الاب لامنس العلامة الاثري وتأتي ايضاً بمعنى (سعد) الصخرة التي عبدها العرب ومنها اسم (سعد تايل) قرب زحلة.

حرْبَتا — في مصر بلدة اسمها (خربتا) فلعلها محرفة عنها او هي من كلتين (حور) و (بتاح) وهما الهان مصريان حور يسميه اليونان ابلّون ويقال انهُ اسم سامي الاصل

عين حور — قرب الزبداني وبلودان لعلها تحريف (أنحوّر) الاله المصري او مركبة من (عين) السامية و(حور) المصرية

بِرُوتة — اطلال قرية قرب نبع الفاعور شرق معلقة زحلة الجنوبي ولعلها التي ذكرها الكتاب المقدس بهذا الاسم وظن العلامة الدكتور بوستْ الاميركي في (قاموس الكتاب) [2] انها (بريتان) . والراجح انها منحوتة من (بيت) و(روتة) ولعل مثلها مدينة (بيروت) و (برتي) في جزين

بريتان — منحوتة من (بيت) و (روتان) اي بيت الزوتين وكان اسم (بلودان)

(١) راجع مقالتي في قب الياس وقلدنيا في مقتطف نوفمبر سنة ١٩٢٢ ص ٣٥٤
(٢) راجع في قاموس الكتاب المقدس لبوست (بيروثاي)

قرب الزبداني يدل على بيت اللودين باللغة الآرامية كما يدل الاول عليه باللغة المصرية

الزيرة — اسم محلات كثيرة في البقاع لعلها تحريف (اوزيريس) الهة الزراعة المصرية . وفوق بيروت بينها وبين قرية بيت مري محلة (الزيرة) لعلها لهذه العبادة

بيروت — مرَّ بنا الترجيح انها وعما كانت من (بيت) و (روت) اي بيت الروتين

بيت مري — قرية في لبنان تشرف على بيروت لعلها من (بيت) و (موري) بمعنى البحيرة باللغة المصرية ،اي بيت البحيرة او البحر لانها تشرف عليه ومنظرها من اجمل المناظر

عَيْشَات — في شوف لبنان لعلها من (عَنْشَات) الهة الحرب عند المصريين ولعل مثلها (عيناتا) و(عينا) في البقاع وبعلبك

بَردَى وبَرَدَوني — واذا شئنا التوسع قليلاً وجدنا ان اسم هذين النهرين في دمشق وزحلة يرجع الى (اللودين او الروتين) وكلاهما في سورية الجوفة حيث كان هذا الشعب وفي بعلبك قرب مدينها قرية (حوش بَرَدى)

فتوح كسروان — لعلها تحريف الاله (پتاح) او (فتاح) المصري ومما يؤيد هذا الرأي وجود صحيفة هيروغليفية في درج نهر الكلب تتضمن تقدمة لهذا الاله المصري

وعلى ذكر درج نهر الكلب اصف باختصار آثار مصر المنقوشة على صخوره :

(١) رقيم مصري فيه رسم الاله (عمون) او (آمون) وبعض الفراعنة

(٢) كتابة هيروغليفية تصف تقدمة للاله (فتاح) المصري

(٣) نصب مصري يمثل فرعوناً متصباً امام (رع) اله الشمس يقدم له ضحية

واقدم كتابات درج نهر الكلب الخطوط المصرية التي امر بنقشها رعمسيس الثاني او فرعون موسى . وهو الذي سماه اليونان (سيزوستريس) في آخر القرن الرابع عشر قبل الميلاد. وقد وصف في هذه الكتابة غاراته وفتوحاته الكثيرة كما مرَّت الاشارة

ذلك الى كثير من اشباه هذه الادلة الاثرية الثابتة اذا استنطقتها على حدّ قول الشريف الرضي :

نصف الديار لنا قطنّاها . والمعالي والمساعي والنجارا

واذا لم تدر ما قوم مضوا فاسأل الآثار عنهم والديارا

عيسى اسكندر المعلوف

زحلة لبنان صاحب مجلة الآثار